واشترك في الدفاع عن السموعي وكفرعنان اثناء الهجوم الصهيوني على الجليل في تشرين الاول. وكانت هناك سرية الفراتيين التي قادها النقيب خالد مطرجي وقد وصلت هذه السرية الى المنطقة الوسطى في ٤٨/٢/٣ وبقيت فيها حتى ٤٨/٥/٢٤ . وكانت زرعين اولى معارك هذه السرية مع العدو في منطقة السامرة التي وقعت في ٤٨/٢/٢٣ . ثم نقلت هذه السرية الى الجبهة السورية وفي اول تموز ارسلت الى الجليل وبقيت فيه حتى اواخر تشرين الاول وقد اشتركت في معارك ترشيحا والمغار وسعسع والمنارة في المنطقة الشمالية(٤٢). وكانت هناك « سرية منكو » الاردنية التي اشتركت في معركة باب الواد. وسرية اسود الشهباء التي قاتلت في القدس . هذا وقد « التحقت بهذه الافواج بطارية ونصف بطارية من المدفعية بقيادة النقيب مأمون البيطار ومعه الملازم الاول عفيف البزري وسليمان الحلو ... وكان تعداد بطارية المدفعية بين ٨١ — ١٢٠ جنديا ومعهم اربعة مدافع في الترتيب الافرنسي (سورية) ... »(٤٣).

ان القصري يذكر ان قوات المنطقة الوسطى « كانت تتألف من أربعة افواج مشاة هي : فوج اليرموك الاول وفوج القادسية وفوج حطين وفوج اجنادين .. »(٤٤) ولكن الواقع هو ان ما ذكره القصري ليس دقيقا ، اذ بالاضافة للافواج الاخرى المذكورة كانت هناك مجموعة من العناصر المسلحة المحلية التي تعاونت مع الانقاذ ايضا .

٢ — مجموعة المنطقة الشمالية وكان يقودها المقدم اديب الشيشكلي وتألفت من :

— فوج اليرموك الثاني بقيادة الشيشكلي . وقد دخلت هذه القوة المنطقة الشمالية عبر لبنان بتاريخ ٤٨/١/٢٣ . « وفي شهر شباط توزعت قواته على مناطق : صفد بقيادة الملازم الاول احسان كمالماز ، عكا بقيادة الملازم عدنان مراد ، والمالكية بقيادة الملازم الاول فتحي الاتاسي ، والصفصاف بقيادة الملازم الاول محمد جديد غريب . وفي شهر نيسان افرزت قيادة الجيش السوري بطارية مدفعية مع الملازم الاول فائز القصري والملازم وديع نعمة »(٤٥). هذا ويقول القصري ان « قوات اديب الشيشكلي كانت في ذلك الوقت (لم يحدده المؤلف) لا تتجاوز (٨٠٠) مجاهد ومتطوع ومسلح ، ومع كل فرد ما يقرب من (٢٠٠) خرطوشة »(٤٦).

والى جانب قوات الشيشكلي كان هناك فوج جبل العرب الذي قاده الرائد شكيب وهاب واتخذ مواقعه في منطقة شفا عمرو ، قرب الناصرة . ولكن هذا الفوج لم يكن مرتبطا بالشيشكلي اذ كان له شيء من الاستقلال . هذا ويقول عامر حسك ان المجموعة الشمالية بقيادة المقدم الشيشكلي كانت تتشكل — عدا فوج جبل العرب — من المفارز التالية : المفرزة العراقية بقيادة الملازم حسين عبد اللطيف ، المفرزة الحموية بقيادة الملازم صلاح الشيشكلي ، المفرزة الشركسية بقيادة الملازم جلال برقوق ، المفرزة الادلبية بقيادة الرئيس عبد الغفار ، المفرزة الاردنية بقيادة الرئيس ساري غنيش ، السرية السورية النظامية بقيادة الملازم عثمان حاجو ، المفرزة اللبنانية بقيادة الملازم الاول محمد زغيب ، حامية عكا بقيادة خليل كلاس ، المفرزة البدوية بقيادة الملازم محسن يعيش ، مفرزة مجدل شمس الدرزية ، واخيرا التحقت المفرزة اليوغوسلافية بقيادة الرئيس الاول شوقي اليوغسلافي ، وفصيل مدفعية من مدفعين بقيادة الملازم فائز .. »(٤٧) والغريب ان المؤلف يضيف قائلا بعد ان يعدد هذه المفارز والوحدات « ان عدد هذه القوة يتراوح بين ٣٥٠ و ٤٠٠ جندي »(٤٨). وكانت في الجليل قوات من المتطوعين المحليين كان يقودهم ابو ابراهيم الصغير وابو محمود الصفوري وأبو اسعاف وقد تعاونوا مع الانقاذ . وحين سحبت قوات الانقاذ من المنطقة الوسطى الى معسكر قطنا للراحة واعادة التدريب والتنظيم جرت اعادة تشكيل قوات الانقاذ كلها على اساس الوية هي : لواء اليرموك الاول بقيادة المقدم محمد صفا ، ولواء اليرموك الثاني بقيادة